

## أمن يجيب المضطر للشيخ خالد الراشد

### الباب الأول: فضل المرأة في المجتمع والدين

ملخص: الحديث عن أهمية دور المرأة المسلمة في المجتمع، ومساهمتها في رفع المجتمع ومساندة الرجال، مع ذكر أمثلة من السيدة خديجة رضي الله عنها.  
النص الكامل:

معاشر الأُحبة حاضرين وحاضرات ومستمعين ومستمعات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم...

اختار الله لمحمد صلوات ربي وسلامه عليه حين أراد أن يكلفه بمهام الدعوة اختار له خديجة... كانت نعمة زوجة ونعمة الأم ونعمة المربية ونعمة داعية الصابر المحتسبة...

### الباب الثاني: أول شهيدة في الإسلام – سمية بنت خياط

ملخص: قصة أول شهيدة من النساء في الإسلام، صبرها وثباتها في وجه تعذيب قريش، وموقفها في الإيمان والجهاد.  
النص الكامل:

يجب أن تعلمي بارك الله فيكي أن طريق الجنة محفوظ بالملكاه...

تلك المرأة الناحلة الكبيرة السن، سمية بنت خياط، عذبت من قبل قريش بشدة... لكنها صبرت وثبتت، فطعنها أبو جهل بحربة فاستشهدت...

### الباب الثالث: الفارس المثلث – خالد بن الوليد

ملخص: معركة خالد بن الوليد مع الروم، وفضله في القتال والشجاعة، وكيف أذهل المسلمين والروم على حد سواء.  
النص الكامل:

بينما خالد بن الوليد يصف صفوف المقاتلين لقتال الروم، ظهر فارس ملثم ذو ثياب سود، حزم وسطه بعنامة خضراء... لم يكشف عن نفسه إلا لاحقاً أنه خالد ابن الوليد، وقد حطم صفوف الروم وبسط النصر للمسلمين...

### الباب الرابع: خولة بنت الأزور – المجاهدة المقاتلة

ملخص: قصة خولة بنت الأزور وموقفها في الدفاع عن النساء المسلمات، شجاعتها في المعارك، ودورها في رفع معنويات النساء.  
النص الكامل:

وقعت مجموعة من النساء المسلمات في الأسر، خولة بنت الأزور كانت منهن... قامت تخطب في النساء وتحرضهن على الشجاعة، ثم هاجمت الروم بنفسها، وهجمت معها النساء وقاتلن قتالاً شديداً حتى جاءت مجموعة من المسلمين لإنقاذهن...

### الباب الخامس: شهيدة بعد ليلة عرسها – أم حكيم

ملخص: قصة أم حكيم وزوجها، استشهادها في اليوم التالي لزفافها أثناء القتال، وشجاعتها في الدفاع عن الرجال والنساء.  
النص الكامل:

في اليوم الثاني من عرسها، خرجت أم حكيم مع زوجها إلى المعركة، وقدمت المساعدة في الدفاع عن المسلمين، فاستشهدت رضي الله عنها بزينه عرسها مضرجة بدمها...

### الباب السادس: أم عمار – المجاهدة المقاتلة

ملخص: قصة أم عمار وزوجها وأبنائها، موقفها في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعارك، وكيف قادت وتقاتل مع أبنائها.  
النص الكامل:

خرجت أم عمار وزوجها وابنها عبد الله إلى المعركة، ووقفت تحمي النبي صلى الله عليه وسلم، تترصد الأعداء، وتقاتلهم بنفسها، حتى جرح ابنها في يده، لكنها واصلت القتال...

### النص الكامل للمحاضرة

#### أمن يجيب المضطر

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْحُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَدْيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا اللَّهُ حَقَّ ثَنَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ صَلُّوا رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَكَ مِنْهُمَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَصَفُّوا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَمَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَفُّوا اللَّهَ وَقُودُوا قَوْلًا سَيِّدًا يُفْلِحَ لَكُمْ إِعْمَالَكُمْ وَيَغْسِلَ لَكُمْ دُؤُوبَكُمْ وَمَنْ يُفِضِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَاجَ قَوْزًا عَظِيمًا أَمَا بَعْدُ فَإِنْ أَفْضَلُ الْحَدِيثُ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ مَحْدَثَةٍ بَدْعَةٍ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ مَعَاشِرَ الْأَحِبَّةِ

حاضرين وحاضرات ومستمعين ومستمعات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم أسأل الله العظيم رب العجل الكريم أن يجمعي وإياكم في ذلك رамته وأن يحفظنا وإياكم من انتاثم ما ظهر منها وما بطن لقاء هذه الليلة خابص بأمهاتنا وأخواتنا وزوجاتنا خابص بالمرات المسلمة التي هي أساس هذا المجتمع ولا يقوم المجتمع إلا على أكتاف الرجال والنساء بل لا يستطيع الرجال أن يقوموا بأدوارهم إلا إذا قامت النساء وسددت جميع الثغرات وما كان للأبطال سابقا أن يحققوا ما حققوا إلا في ظل وجود المرأة المسلمة الصالحة السقية النقية الخطية حديثنا هذه الليلة إليك أنت بارك الله فيك فأنت من أحسن ما قيل فيك أنت نصف المجتمع ثم أنت كلدين نصف الآخر فأنت المجتمع كله أنت تلدين نصف المجتمع أنت أساس هذا المجتمع أنت نصفه ثم أنت تلدين النصف الآخر فأنت المجتمع فأنت المجتمع كله وخلق رجل عظيم امرأة عظيمة بارك الله فيك اختار الله لمحمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه حين أراد أن يكلفه بمهام الدعوة اختار له خديجة اختار الله لمحمد صلوات ربي وسلامه عليه خديجة فكانت نعمة زوجة ونعمة الأم ونعمة المربية ونعمة داعية الصابرة المحتسبة الباذلة المعضبة كل شيء من أجل هذا الدين لا عجب أنها وصلت إلى مرتبة رفيعة ومرتبة ثامية يأتي جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له هذه خديجة أتتك ومعها إلى أم القعاص أقرئها من ربه ومني السلام أقرئها من ربه ومني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قطر لا صخب فيه ولا نطب أسألك بالله العظيم كيف وصلت خديجة إلى تلك المرتبة إلى تلك المرتبة الرفيعة إلا لأنها جعلت الحياة لله رب العالمين تخيل المعركة بين الحق والباطل معركة قائمة مستمرة قد يظهر الباطل شيئا لكن الغلبة والتمكين لا يكون إلا للحق بشرط أن يأخذ أهل الحق بالحق بقوة أن يأخذ أهل الحق بالحق بقوة ويقدم من أجل الحق كل غالي وكل نفي قد يظهر الباطل شيئا لكنه امتحان والفلاح من الله للصادقين والصادقات فإذا أخذ أهل الحق بالحق قال الله وقل جاء الحق وذهق الباطل إن الباطل كان ذهوفا وقال سبحانه بل نقرف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تطفون فأنت بارك الله فيك جزء من المعركة بل على عاتقك الجزء الأكبر منها فأنت مطالبة بدعم الخطوط الخلقية ومساندة الخطوط الأمامية وحتى تستطيع أن تقوم بذلك الدور لابد أن تكون عابدة لابد أن تكون عابدة لأن سلفك بالله قوية مترافقة إنهم يشغلونك بارك الله فيك عن الدور العظيم بسواقه الأمور يشغلونك بالله والضياء لأنهم يعلمون تمام العلم لأنهم يعلمون أنك متى ما تفرغتي للمعركة فالمعركة محسومة بإذن الله يعلم أعداء الله أنك متى ما تفرغتي للمعركة فإن المعركة محسومة بإذن الله فخلف الرجال العظماء نساء عظماء بارك الله فيك وما كان للرجال أن يؤدوا دورهم لولا الدور العظيم الذي قامت به النساء أنت مطلوبة في كل المجالات أنت مطلوبة في كل المجالات ومطلوبة في تبي كل الثغرات في التعلين في الطب في التربية حتى في القتام فقد لعبت النساء على مر الساربخ دورا عظيما في حسن المعارك فنساء الصحابة فنساء الصحابة رضوان الله عليهم كن يحزنن أزواجهن على الجهاد وهو أعظم صدحية بل منهن من حملت السيف تقاتل دفاعا عن عقيدتها ودينها يقول أنس رضي الله عنه وأرضاه لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأمة سليم وإنهما لمشمرتان حتى رؤي خدم سوقهما فانقلان القرب على مسونهما ثم تفرقانه ثم تفرقانه في أقواء القوم ثم ترجعان فتملان القرب ثم تجيان فتفرقانه في أقواء القوم عظيمة من امرأة عظيمة قالت يا رسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنى مني أحد من المشركين بقرت بطنه وأقتل هؤلاء الذين يترون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهلهم إنها مقالة أم سليم بنت ملحان لوجة أبو طلحة رضي الله عنها أرضاه ورضي عنها كان ذلك يوم حنين حيث أبلت بلاء حسنا فكانت تسبي العطشاء وتداول جرحا وتحمل قرب الماء وهي مع ذلك حامل بإذنها عبد الله وهي مع ذلك في ذلك الموقف حامل بإذنها عبد الله فقالت تلك المقولة للرسول صلى الله عليه وسلم ولتترك للتاريخ عبدة ولتؤكد أن المرأة المسلمة جزء لا يتجزأ من معركة المسلمين ضد الباطل عبر الزمان والمكان فأنت مربية الأجيال وأنت صانعة الأوصال وأنت المقاتلة إذا دعت الضرورة هو الحال أنت المقاتلة إذا دعت الضرورة هو الحال لم أحكي لك بهذه الليلة عن أخبار الصائحات والقائحات والمتصدقات والبايات ولكن سأسوق لك أخبار وأحوال العابدات المجاهدات ولكن سأسوق إليك في هذه الليلة المباركة ممما يتكون الموضوع في هذه الليلة فيتكون من هذه الأخبار أول خبر خبر أول شهيدة في الإسلام الخبر الثاني سهل خبر الفارس المسلم الخبر الثاني مسلمات في الأثر الخبر الرابع شهيدة في ليلة عرفها الخبر الأخير المجاهدة المقاتلة ثم الخبر في هذه الأمة حتى تقوم الساعة الخبر الأول أول شهيدة في الإسلام الجهادة بارك الله فيكي درجة رفعة يختار الله لمن يشاء من رجال ونساء. يكفي ان تعلمي ان الله اعد للشهداء. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا فطر على قلب البشر.

يكفي ان تعلمي ان للشهداء عند الله مئة درجة. ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. يكفي ان تعلمي ان الشهداء احياء عند ربهم.

الشهداء فريقين بما اهتم الله من قبله. الشهداء يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. الشهداء الا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

يجب ان تعلمي بارك الله فيكي ان طريق الجنة محفوظ بالمكاره. يجب ان تعلمي بارك الله فيكي ان طريق الجنة محفوظ بالمكاره والابتلاء. ان ثمن الجنة ان ثمن الجنة غالي ان يتوى الغالية.

يجب ان تعلمي ان طريق الجنة صعب وشاق. فيهي تبدل الارواح والمهج. وفيهي تبدل الاموال.

ومن اجله تراق الدماغ. يجب ان تعلمي لما كانت السلعة غالية كان لابد ان يكون السمن غالي. لما كانت السلعة غالية لابد دون الشهد من اذر النحلي.

فالبيكي خبر اول شهيدة من العابدات الزاهدة. كانت ثمية ضعيفة في طبها. ضعيفة في شيخوخها.

فقد كانت امت مهلوكة. ومجتمع الجاهلية لم يكن يرحم العبيد والممالك. اسلم عمار ابن هائل الذي يحقق العدل والمساواة للجميع.

فقرأ على مسامعهم كلام الله. فانشرحت الحدود. واقبلوا على دين الله يتعلمونه ويعلمونه.

دخلوا في هذا الدين وهم يعلمون انهم سيدفعون السمن غاليا. فلقد كانت قريش تعذب وتصاهد كل من اسلم. فمن كانت له قبيلة انحمته قبيلته.

ومن لم يكن له كالياتر فلقد تفننت قريش في تعذيبهم. فلقد تفننت قريش في تعذيبهم. ضغط وجوع وعطش.

تحت اشعة الشمس المتهبة. كادت نفوسهم تزهط جوعا وعطشا وتعذبا. لكن كأن طوسا من الثماء يناديهم يا نار كوني بردا وسلاما على الياثر.

كما كنت بردا وسلاما على ابراهيم. لكن انت تخيلي ايت والغالية. تلك المرأة الناحلة الجفد الكبيرة السن وهم يطبون عليها صنوط العذاب.

تخيلي تلك المرأة العجوز كبيرة السن وهم يطبون عليها صنوط العذاب. والعذاب يشتد يوما بعد يوم وجاءت المواساة. جاءت المواساة للأسرة المعذبة في دينها.

يوم مر عليها نبي الهدى والرحمة ورأى صنوط العذاب. وهي تنهال على تلك الاجساد الضعيفة. فواساها بكلمات تخفف حبة العذاب.

كلمات تعطي للإيمان طعما وللحياة معنا وقيمة. طابرا الياثر. طابرا الياثر فان موعدكم الجنة.

طابرا الياثر فان موعدكم الجنة. فصنعت تلك الكلمات في تلك النفوس عجب العذاب. صبر وثبات.

فالسلة غالية. يا سلعة الرحمن لست رخيصة. بل انت غالية على الكيلاني.

يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وعنده ايماني؟ يا سلعة وقد عرضت بارخص الاسمان. طال العذاب. وتميت تتحمل واسرتها انواع التنكيل والعذاب والارهاب.

كل ذلك من اجل الله ومن اجل دين الله جل في علاه. كلما زاد العذاب طال الثبر والثبات. فلم يعودوا يطيقون رؤيتها.

ونفذ صبرهم من صبرها. فاخبروا ابا جهل بما يلاقون من عنادها وشدةها وثباتها. فاقبل في مساء يوم.

ومعه فتية من بني مخزوم. قد جاؤوا واشعلوا النار في دار آلياتهم. ووضعوا ايديهم في قيود الحديث.

وصاروا يتفنون في تعذيبهم. يذبون اجتاجهم بالسياق. يخزونهم بالخناجر والرماح.

يحرقونهم بالنار. يلقون عليهم الاحجار السقال. ما ضمهم؟ وما هي جريماتهم؟ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين الشهود.

وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد.

وهم يعيدون ويكررون نفس الافعال في العراق وفي كل مكان. ان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا دلة. ملة الكفر لا تختلف.

لا سابقا ولا لاحقا. والعذاب يزداد. وابو جهل ينتظر من الياسر صيحة ردة عن دين الله فيظهر بلا شيء.

بل تقول سمية بكل قوة عندما ترى النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم اشهد انك لرسول الله. واشهد ان وعدك الحق. تقول على مسمع من الكفار.

وهم يصدون عليها صنوف العذاب. ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمر. اشهد انك لرسول الله.

واشهد ان وعدك الحق. اي وعد؟ وعد الصبر وجزاء الجنة. وعد صادق وعهد صادق.

ومن اطلق من الله لقيته؟ اما اشترى الله منهم الانفس والاموال؟ على ان يكون الثمن الجنة. تقول ذلك وهي في شدة العذاب. ويصيح ويصيح ابو جهل.

لتذكر ان محمدا تنبثوا. وتذكرون الهتنا بخير. او لكموا سنة.

او نقفز منكم. ليست هي نفس سياسة فرعون السابقة? لأطلبنكم في جذوع النخل? لأقطعن ايديكم وارذنكم من خلاب? سياسة الكفر لا تتغير مهما تغير الزمان. فترد عليه سمية بؤسا لك ولالهتك.

بؤسا لك ولالهتك. فيشتد الغضب بابي جهل فيضربها في بطنها برجله. ثم يطعنها بحربة كانت في يده لتكون اول شهيدة في الاسلام.

فيطعنها بحربة كانت في يده لتكون اول شهيدة في الاسلام. فسجلت في ذلك سبقا جهاديا بين اقربائها وبين اخواتها المسلمات. قدمت درسا على العزة والثبات.

قدمت حياتها لتعطي درسا على العزة والثبات. ما وهنت ولا اتكانت. ونداء ربها في مسامعها ولا تمنوا ولا تحزنوا.

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمتزكم قرح فقد مست القوم قرح مثله. وتلك الايام نداول هذه المناد.

وليعلم الله الذين امنوا ويستخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحفظ الله الذين امنوا ويمحق الكافرين.

ان حكبتن ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. ويعلم الصابرين.

نسان حال الصادقين والصادقات. اما حياة تسر الصديق. واما ممات يغيظ العداء.

ماتت موة الارطال. واهل المبادئ. ماتت.

وهي تنتظر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم. حين كان يمر عليهم ويرى العذاب. صابرا اليائر.

صابرا اليائر. ان معدكم انتنى. قل بفضل الله.

قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون.

الخبر الثاني. خبر الفارس المثلث. بينما خالد بن الوليد يصف صفوف المقاتلين لقتال الروم.

اذا بفارس ملثم ذو ثياب سود. حزم وسطه بعنامة خضراء. سحبها على صدره.

سبق الناس كأنه برد. فقال خالد لي تجعري من هذا الفارس. وايم الله انه لفارس شجاع.

ثم تبعه ثم تبعه خالد والناس. وكان هذا الفارس اسبق الى صفوف المشركين. فحمل على عساكر الروم كأنه النار المفرقة.

فزعزع كتائبهم. وحطم مواكبيهم. ثم غاب في وسطهم.

ثم خرج وسيفه ملطخ بالدماء. وقد قتل رجالا وجندلا ابطالا. وقد عرض نفسه للهلاك.

ثم اخترق مرة ثانية. غير مكترث ولا خائف ولا مضان. فقلق عليه المسلمون وقال رافع ابن عميرة ليس هذا الفارس المثلث الا خالد ابن الوليد.

ليس هذا الفارس المثلث الا خالد ابن الوليد. فاذا بخالد ابن الوليد على يمينه قد اشرف عليه. فقال رافع من هذا الفارس? من هذا الفارس? الذي تقدم امامك? فلقد بدل نفسه ومهجته.

فقال خالد والله اني اشد انكارا منكم له. ولقد اعجبني ما ظهر منه ومن فجاعته. فقال رافع ايها الامير انه منغمس في عسكر الروم يطعن يميننا واسمالا.

فقال خالد معاشر المسلمين احملوا باجمعكم. وساعد المحامي عن الدين. فاطلقوا الاعناق.

وقوموا الاسنن. واتصق بعضهم ببعض. وخالد امامهم.

ونظر الى الفارس. فوجده كانه شعلة من النار. كلما لحقت به الروم لوى عليهم وكر وطر وطال وجال.

فتعجب المسلمون. من هذا الفارس الملكم؟ وصل الفارس المكتور الى جيش المسلمين. فتأملوه فرأوه وقد تخضب بالدماء.

فصاح خالد والمسلمون لله درك. لله درك من فارس. اكشف لنا عن لسامك لنعرف من انت.

فما لعنهم ولم يخاطبهم. والغمة في الروم. فتصايحك فيه الروم من كل جانب.

وكذلك المسلمون. وقالوا يا امها الرجل الكريم. يا امها الفارس المثلثم.

اميرك يخاطبك. وانت تعرض عنه. اكشف عن اسمك.

وحثبك لتزدادك عظيما. يريدون ما عند الله. بينه وبين الله اكرار لا يعلمها لا يعلمها الا الله.

فلم يرد عليهم جوابا. فلما ابتعد عن خالد فلما ابتعد عن خالد سار اليه خالد بنفسه. وقال له ويحكى شغلت قلوبا نافي.

وشغلت غلي بجعلك. فمن انت؟ فلما الحى خالد خاطبه الفارس من تحت لسانه. بلسان التأنيف وقال اني يا امير المؤمنين لم اعرف عنك الا حياء امين.

لانك امير جليل. وانا من ذوات الخدور وبنات السدور. انا من ذوات الخدور وبنات السدور.

فقال لها خالد من انت بارك الله فيك؟ قالت انا خولة بنت الازور. انا خولة بنت الازور. انها تلميذة من مدرسة النبوة.

انها فارسة مقاتلة عنيدة. تخرجت من مدرسة لا اله الا الله. ما كانت لتكون كذلك الا لاني عابدة قوامة قوامة.

ما كانت لتفعل تلك الابعال. وتسجل تلك وتسجل تلك المحاضرات. الا لاني عابدة قوامة قوامة.

وما اكثر المسلمين في الاسر اليوم؟ وما اكثر نساء المسلمين في الاسر اليوم؟ اتصب المسلمات في كل في كل ثغر وعيش المسلمين اذا يطيبوا. اما لله والاسلام حق يدافع عنه شبان وشيب. فقل لدوي البصائر حيث كانوا؟ اجيبوا الله.

اجيبوا الله ويحكموا اجيبوا. كم اشتكت نساء فلسطين وبنات الشيشان وبنات الفلوجة والعراق. اسمعت لو نادي تحية.

اسمعت لو نادي تحية. ولكن لا حياة لمن تنادي. في معركة من معارك الشام.

وقعت مجموعة من النساء المسلمات في الاسر. من بينهن فارثنا المثلثم خوله بنت الازور. فقامت تخطب في النساء فقالت يا بنات حمير وبقية تبع.

اترضين؟ اترضين لانفس كن علوج الروم؟ ويكون اولادكم عبيدا لاهل الروم؟ اين شجاعتم؟ وبراعتكم التي تتحدث بها عن كن احياء العرب؟ واني ارى كن بمعدل عن ذلك. واني ارى واني ارى القتل عليكم اهوى من هذه الاسباب. فاجابت احدى تلميذات المدرسة النبوية.

عفراء بنت عثار الحميرية. صدقتي والله يا بنت الازور. ونحن والله بالشجاعة كما ذكرت.

وفي البراعة كما وفي البراعة كما وقفت. غير ان السيف يحسن فعله في مثل هذه الوقت. غير ان السيف يحسن فعله في مثل هذا الوقت.

وانما دافمن العدو على حين غفلة وما نحن الا كالغنم بدون السلاح. فقالت قوله يا بنات التتابعة يا بنات التتابعة ابناء هؤلاء العلوج. كم تشتكي نساء العراق.

وهم يقلنا بطوننا ملأ بابنائنا احفاث الصليب. ولا حياة لمن سنابي. فقالت عفراء بنت عثار والله ما دعوتي الا الى ما هو احب الينا مما ذكرتي.

ثم تناولت. كل واحدة عمودا من اعمدة الخيام. وفحنا صيحة واحدة والقت خولة على عاتقها عمودا.

وسعت من ورائها عفراء وما سلمه بنت زارع. وروعة بنت عملون. وسلمه بنت النعمان.

وغيرهن. فقالت لهن خولة. لا يوتك بعض كن عنبعض.

وكن كالحلقة في الدائرة. لا كفترقنا. فيقع بكن التشيت.

حطمتنا نواح القوم. واكثرنا سيوفهم. وهجمت خولة.

وهجمت معها النساء. وقاتلنا قتالا شديدا. حتى ادركهن مجموعة حتى ادركهن مجموعة من المسلمين.

فمن يدرك نساء المسلمين اليوم؟ وقاتلنا قتالا شديدا حتى ادركهن مجموعة من المسلمين. جاءت في الوقت المناسب لتخليصهن فكان الفرج من الله. تساءلي بارك الله فيكي.

تساءلي رعاك الله على ماذا تربت تلکم النساء؟ على الموضة؟ واخر الصيحات؟ وعلى اكايدي الثار؟ ام على ماذا؟ رباه عم الفسق في الاوطان. فقد تركنا سنة العدماني. اضحت فتاة اليوم اكبر معرض للحم حتى قلت عروضاني.

حينما يبنطان الرجال وسارة بلباسها المخزي كالتعداني. ما قلدت اما لها ولا جدة بل قلدت الشيطاني. تساءلي اية المؤمنة؟ كيف كنا يقضيها الاوقات؟ على الساشات والقنوات؟ ام على ماذا؟ اما ان؟ اما ان وانت تنتمين الى نفس المدرسة؟ مدرسة لا اله الا الله.

ان تنفذ الغير وتثمر عن ساعديك فانت مطالبة بالقيام بالدور الذي لا بد منه. لا بد ان تسمعي لنا الابطال. لا بد ان ترفي لنا الاجيال.

وان تقاطلي اذا دعت الضرورة هو الحال. لانست استطيعي ان تكوني كذلك. حتى تكوني عابدة الخير الرابع شهيدة بعد ليلة عرسها.

نعم شهيدة في اليوم الثاني من عرسها. ادخلت على زوجها ثم استشهد سويا في اليوم الثاني. من هما؟ وما خبرهما؟ انها ام حكيمي.

بنت الحارس زوجة عكرمة ابن ابي جهر رضي الله عنهم. خرجت معه الى اليرموك. وكانت خلف الجيش.

ترد المتراجعين والفارغين من ارض القتال. وقفت فيه وغيرها من النساء. يشجعن الرجال.

ويستين الجرحى. ويداوين المرضى. وامتكت بعضهن باعمدة الخيام.

يرجعن من فر من ارض المعركة. او يوضخنه قناتل الى اين يلکع؟ اتركونا للعلوج والكفار؟ فكان لكلماتهن اكبر الاثر في رفعهما من الرجال. لما علمت ام حكيم بمقتل زوجها عكرمة وابيها الحارس ابن هجاء تأثرت بذلك كثيرا.

ولكن خدأت وقرت عينها حين تذكرت انهما شهدان باذن الله. وانهما قتل في سبيل الدعوة الى الله وان الزنة في انتظارهما. ولما اكملت عدتها تقدم لخطبتها اثنان من كبار قواد المسلمين.

يزيد ابن ابي سفيان وخالد ابن سعيد ابن الاص ربي الله عنهم اجمعين. ولقد كانت عادة العرب انهم يرون من حسن الوفاء لصاحبهم المتوفى ان يتزوجوا بزوجته. وفقت ام حكيم على الزواج من خالد ابن سعيد.

وقدم نهرها. لكن الحرب كانت مستمرة. كانت الحرب مستمرة بين المسلمين والروم.

والمفروض ان يؤجل الزواج حتى تنتهي الحرب. لكن خالد ابن سعيد الصباحي الجليل واول الزواج في الحال دون انتظار. فرفضت ام حكيم.

فالوقت غير مناسب. ولانها رأت اعدادا من الروم قد استجهت نحو المكان. فقالت لو اخرت الدخول حتى يفيض الله هذه الجموع.

لكن خالد اصر على موقفه وقال ان نفسي تحدثني اني سأصاب. اني سأصاب في جمعي وسأقتل. فوافقت ام حكيم المرغمة.

وقالت له الرأي رأيك وما ترى. اقيمت الاعراف. نصبت الخيام للولائم في مرج الصفر.

عند قنطرة على النهر. ثم يتبقى قنطرة ثم بدأت المضارجات. فخرج العريس لهم.

وقاتل القتال المستع. فقاتل منهم عددا لا يستهان به. لكنهم تكاثروا عليه وقتلوه كما قتلوا ابنه من قبل.

سرك عروس الدنيا واستقبلته الحور العين. سرك عروسه الذي في الدنيا. واستقبلت الحور العين.

وكانت العروس قمة حكيم في خيمتها. تسمع وترى ما يجري في المعركة. وتراقب الاحداث.

فلما علمت لمقتل زوجها. حتى اندفعتا الاخرى تقاتل وعليها ثياب العروس. وأثار زينتها لا تزال عليها.

فشدت عليها ثيابها. واتقلعت عمودا من خيمة عروسها. وانتظرت قدوم الروم نحوها.

وسلاحها في يدها. مر الرومي الاول فضربته بالعمود فاردته قسيلا. ثم مر الثاني فاردته قسيلا.

ثم الرابع ثم الخامس حتى قتل السبعة. حتى قتل السبعة. وما ان ابتعد الروم قليلا حتى خرجت تقاتل مع الرجال.

فاصببت برمية كانت سبب مصرعها. فخرجت شهيدة رضي الله عنها بزينة عرسها مضرجة بدمها الى جنة ربها وانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وهزيم مصر هزيمة. اكبرت المعركة عن استشهاد العروسين في صبيحة عرسهما.

اكبرت المعركة عن استشهاد العروسين في صبيحة عرسهما. رأت رضي الله عنها ان الوقت ليس وقت زواج. فطلبت التأجيل وقالت هذا اوان قتال وكفاح.

لكن مثل الزوج لم يجعلها تضعف او تجبن حزنا. بل استبطلت وقاتلت مؤكدة انها تنتمي الى مدرسة لا اله الا الله. لو كانت النساء كما ذكرنا لفضلك النساء على الرجال.

فما التأنيث للشمس عيب وما التذكير فخر لللال. وما كان لها ان تكون كذلك الا لانها عابدة. صوامة صوامة.

جنني بمثلهم. جنني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. الخير الاخير.

اسمعي اية والغالية. قصة المجاهدة المقاتلة. المجاهدة زوجة المجاهد وام المجاهدين مدرسة في التربية مدرسة في البذل والعطاء والتضحية.

انها التي نذرت نفسها لله ولرسوله. انها التي تطرت اعظم الصور. انها نسيبة بنت كعب المايينية.

ام عمارة رضي الله عنها وارضاهها. هي من بني النجار. وبذلك لها صلاة قرابة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

فهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. هي زوجة زيد ابن عاصم وام عبدالله ابن زيد وحبيب ابن زيد هي واسرتها ممن بايعوا بيعة العقبة. وسهدت تلك البيعة رضي الله عنها وارضاهها.

اهدوا يومها في يوم البيعة بيعة العرض بيعة العقبة الثانية. اهدوا يومها على بذل الغالي والنفيس. على ان يكون الثمن الجنة.

على ان يكون الثمن. على ان يكون الثمن الجنة. صدقوا مع الله.

فصدق الله معهم. لقد صدرت رضي الله عنها تاريخا ناصعا يحق للمرأة المسلمة ان تفخر به. ما اخرج المرأة اليوم للقدوة.

ان لم تكن هؤلاء النساء قدوة لكي. فمن يكون؟ ادت بعد بيعة العقبة الثانية وهي تبث روح الفداء والتضحية والثبات في ابنائها. فلما كان يوم بدر خرج ابنها عبدالله بن زيد.

يقاتل تحت راية التوحيد. ولم يخرج ولم يخرج ابنها الثاني حبيب لانه يومها لم يبلغ الحلم. توفي زوجها زيد.

فتزوجها غزية ابن عمر. فلما كان يوم احد خرجت هي وزوجها وابنها عبدالله وعبدالله بن جعش وكبار الصحابة. ولما اشتدت المعركة وانقلبت الموازين.

لما خالف الرماة الاوامر. وتركوا اماكنهم والسفلى المشركون حول النبي صلى الله عليه وسلم. هناك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا.

نبيهم في خطر. نبيهم في خطر. فامر الاعداء على كلمة واحدة في ذلك اليوم.

قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وانا لهم ذلك. والرجال والنساء يحيطونه باجتادهم وبقلوبهم.

فالتفت كوكبة من المؤمنين حول نبيهم تبديه بالارواح قلة قليلة من بينهم ام عمارة والزوجة غزية وابنها عبدالله. الاسرة كاملة تترث امام النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأت ربي الله عنها تغيروا الظروف.

رمت السقاء. واستلت سيفا قاتلت به دون حبيبها صلى الله عليه وسلم. حتى قال صلى الله عليه وسلم عنها التفت يمينا فاذا بام عمارة تدود عن ني.

التفت يسارا فاذا بام عمارة تدود عن ني. رآها النبي صلى الله عليه وسلم بلا ترث. ولمح رجلا متراجعا معه ترثه فقال له ارق الى من يقاتل.

فالقى ترثه فاخذته ام عمارة تترث به النبي صلى الله عليه وسلم. ما ترثت نفسها. ولكنها دافعت عن حبيبها.

فهجم عليها احد الكفار بسيفه. فتترثت له. وهجمت عليه.

وضربت عرقوب سرسه. ووقع على ظهره. فنادى النبي صلى الله عليه وسلم ابنها عبدالله يا ابن ام عمارة امك امك.

فعاونها ابنها حتى قتل الكافر. وجرح ابنها في يده اليسرى ونزف الدم منه فقال له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انهض بارك الله فيك انهض مضارب القوم وتدافع عن هذا الدين. انهض.

انهض مضارب القوم. وتدافع عن هذا الدين. ونحني حبيبنا صلى الله عليه وسلم.

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من يطيق ما تطيقين يا ام عمارة؟ من يطيق ما تطيقين يا ام عمارة؟ توقفي توقفي ايها الغالية. واسألني هذا السؤال. كيف استطاعت ام عمارة ان تتحمل كل هذا؟ اليس هو الايمان؟ اليس هو الايمان الذي حرك اولئك الرجال والنساء؟ اليس هو القرآن الذي صنع ذلك الجيل الفريد؟ نعم انه الايمان.

ايمان بالله. وبوعده ووعيده. الذي حملنا لنا القرآن.

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واغوالهم بان لهم الجنة. لم تنتهي المعركة بعد. فلزال التاريخ يسطر تلك الامجاد.

وتلك البطولات التي سطرها ام عمارة. والمعركة تدور اذا بالرجل الذي ضرب ابن ام عمارة قد اقبل. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا ضارب ابنك يا ام عمارة.



فاعتربته وضربت ساقه فبرك وسقط على وجهه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بامت مراجدا. وقال ان تقمت يا ام عمارة ثم اقبلت على الكافر حتى قتلتة. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اغفر لك وافر عينك من عدوك وارك تأرك بعينك.

وزادت حدة المعركة. واجتمع الكفار على كلمة واحدة. قتل قتل النبي صلى الله عليه وسلم.

فهموا هجمة واحدة. واقل احدهم يقال له قمينة. يقول دلوني على محمد لا نجوت ان نجا.

فاعترضته المجاهدة والمقاتلة. اعترضته ام عمارة ومن غيرها. ومعها مصعب ابن عمير.

فاستجهد مصعب. ووقفت ام عمارة في وجه الكافر. فضربها ضربة اطابتها في عنقها اصابة بالغة.

فما وفنت وما ضعفت وما استكانت فاردت الضربة ضربات. لكن عدو الله كان معه ذرعان. يقول ساخرة ابن سعد الماذني حبيب ام عمارة.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى نتيبه ام عمارة يومئذ تقاتل اشد القتال. حتى جرح الثلاثة عسبة جرحا. ثم يقول واني لانظر الى ابن قمينة وهو يضربها على عنقها وهو اعظم جراحها.

فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى جرحها فنادى ابنها عبدالله امك امك وعصبي جرحها بارك الله عليكم من اهل بيت. ما اعظمها من دعوة وشهادة وتزكية لذلك البيت. فلما سمعت ام عمارة صوت النبي صلى الله عليه وسلم والدم ينفجر منها طاعت ادعو الله ان نرافقت في الجنة.

ادعو الله ادعو الله ان نرافقت في الجنة. فاتاها الجواب منه صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلهم رفقا في الجنة.

اللهم اجعلهم رفقا في الجنة. فهتفت رضي الله عنها والله ما ابالي ما اصابني من الدنيا بعد اليوم. هل سمعت الامنية؟ هل سمعت المطلوب؟ هل سمعت السؤال؟ انها مرافقة الحبيب في الجنة.

وما ادراك من الجنة؟ ريحانة تهتز. ونور يتلألأ. ونهر مطرد.

وقصر مشيد. وثمرة نظيفة في مقام ابد. فاين المشمرات؟ اين المشمرات؟ اين الصادقات؟ اين العابدات؟ لموضع صوت احدكم في الجنة.

خير من الدنيا وما فيها. اعمل لدار غد. رضوان خازنها.

اجار احمد والرحمن بانها. دلالتها المصطفى. والرحمن بايعها.

والجبرائيل ينادي في نواحيها. قصورها ذهب. والمسكوطيتها.

والزعران حريش نابس فيها. انهار انهار لبن. انهار لبن.

انهار لبن مخضر من غسل. والخمر يجري رحيقا في مجاريها. من يشتري الدار في الفردوس يعمرها.

بركة في ظلام الليل يحييها. اموالنا لذوي الميراث نجتمعها. ودورنا لخراب اليوم نبنيها.

ولا ظالم التاريخ حديث وبقية. يخبر نبيه عن ام عمارة. وماذا صنعت؟ وماذا صدرت؟ فلما عاد القوم الى المدينة وقد استجهد الصفة الاخيار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

رجعت ام عمارة صابرة مصابرة على جراحها. في اليوم التالي نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم للخروج مرة ثانية. نادى للخروج مرة ثانية.

لمن شهد المعركة فقط. لا يخرج الا من خرج معنا بالامر. ارادت ام عمارة ان تخرج.

وهي التي تصيب اصابات بارغة. شدت عليها ثيابها. فما استطاعت من شدة الجراح والالام وكسرة النزل.

ارادت الخروج مرة ثانية. فما استطاعت فمكثت وهي كارهة. وحولها نساء المسلمين يكمدنا جراحها.

حتى عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام. فلما وصل ارسل اليها عبدالله بن كعب المازمي يسأل عنها. فاخبره انها بخير وسلامه.

ففرح النبي صلى الله عليه وسلم على سلامة ام عمارة. كيف لا يفرح؟ وهي التي شدته بروحها. كيف لا يفرح؟ وهي التي شدته بروحها.

لقد كانت رضي الله عنها مجاهدة. ومربية للمجاهدين. فلقد شهد ابناؤها المشاهد.

شهدوا المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت تشعل في نفوسهم الحماس. وروح الجهاد.

فلم يتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل معاركه. ونحن نريدك ان تشعل الحماس في النفوس. وتبثي حب الجهاد.

واستغفيا لهذا الدين الذي هو شرف لك وعز للاولين والآخرين. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. ولدال للحديث بقية.

لما مات النبي صلى الله عليه وسلم. واصلت المسيرة مع خليفة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ارتد المرتدون.

وادعى مسلمة الكذاب النبوة. ارسل ابو بكر كتابا الى مسلمة. حمله حبيب ابن زيد.

ابن ام عمارة. ولكن مسلمة لم يراى حرمة الرسل. فقبض على زيد واوسقه.

وجعل يقول له اتجهد اني رسول الله وهو يقول لا اسمع. وجعل يقطعه عضوا عضوا حتى مات في يده. ومات رجع ومردت عن دينه.

اسمع بارك الله فيك. قطعوه. وعذبوه.

من تكس منه واحد فما بالرجال. والنساء اليوم ينتكثون. فجعل يقطعه عضوا عضوا.

ويقول له اتجهد اني رسول الله. وهو يقول لا اسمع. حتى مات في يده.

فلما علمت المجاهدة باستشهاد ابنها. الذي تعلم في مدرسة لا اله الا الله. ان الجهاد غاية المسلمين وامتغاهم.

وان الشهادة اعظم غاية. صبرت ام عمارة واحتسبت لانها رضىت لها ولأهلها ولابنائها حياة المجاهدين. ونظرت لله ان تشهد مقى المسلم الكذب.

ونظرت ان تشهد مقى المسلم الكذب. وتشارك في مقتنه. وتم لها ما ارادت.

خرج جيش المسلمين قاصدا مسلمة. وخرج مع الجيش ابنها عبدالله. وخرجت معه.

وكان عمرها يومئذ قد جاوزت ستين عاما. وكان عمرها يومئذ قد جاوزت ستين عاما. وتركها المسلمون تخرج.

رغم كبري سنها لتخرج معهم لتتيج نذرهما. الله اكبر. لم يمنعا سنهما من الخروج والمشاركة.

وكما قيل اذا كانت النفوس كبارا تعبت لمرادها الاجتام. وحين ارتفع لواء الحق. واقبلت صحابة المهاجرون والانصار.

استلت سيفها. وهجمت على المنافقين المرتدين. مع مجموعة كان ابنها عبدالله معهم.

ودارت المعركة بين الحق والباطل. واخذت تقاتل لله حتى اصابها اثني عشر جرحا. ولم تبالي.

قطع ذراعها. ولم تبالي. حتى وصلت هي ومن معها الى مسيلة من كذب.

وانقضوا عليه. وهي معهم. وهي في المقدمة.

رضي الله عنها وارضاهها. ومعها ابنها عبدالله. لتقتله سيفها سعرا لدينها ولابنها.

وعادت المجاهدة مع الجيش المنتصر. عادت ذراع واحدة.